



الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون اللجنة الفنية

البند ٣٣ من جدول الأعمال : المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

التدريب الفني المُتخصِّص في مجال التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات من أجل أعضاء خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق (RFF)

(مُقدَّمة من فنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) بدعم من بنما
وبوليفيا (دولة بوليفيا متعددة القوميات) والجمهورية الدومينيكية)^٢

الموجز تنفيذي

في ورقة العمل هذه، تعرض الدولة الفنزويلية مبادرة تهدف إلى إعداد برامج تدريبية فنية مُتخصِّصة بشأن التحقيق في الحوادث من أجل أعضاء خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق (RFF)، وذلك استجابة للتزايد المستمر في الطلب على الجودة والخبرة في المهام الأولية للتحقيق في حوادث الطائرات. وما التدريب المُتخصِّص إلا استجابة مناسبة للأهداف المتعلقة بالتعزيز المستمر للسلامة. وعموما ما تكون خدمة الإنقاذ وإطفاء الحرائق هي أوَّل من يتحرك استجابة لحادث طائرة. وباعتبارها وحدة استجابة أولية لحالات الطوارئ، فهناك احتمال بالغ بأن تقوم بمراقبة وجمع العناصر الأولى من الأدلة من موقع الحادث، واعتمادا على خصائص الحادث ومكان وقوعه، يمكن لأفرقة الإنقاذ أن تشهد المراحل الأخيرة من وقوع الحادث، ما يتيح لهم فرصة كبيرة لتدوين التفاصيل والوقائع الدقيقة التي يمكن أن تسهم بفعالية في التحقيق، وبالتالي في تحديد أسباب الحادث، وإبلاغها مباشرة إلى المحقِّقين. ولهذا السبب، فإن تدريب أعضاء خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق كـمُحقِّقين أمر هام وضروري لضمان السلامة.

الإجراء : الجمعية العمومية مدعوة إلى أن:

(أ) تأخذ علما بالمعلومات المُقدَّمة هنا؛

(ب) دراسة أهمية تدريب الموظفين الفنيين من أعضاء خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق ليكونوا محقِّقين في الحوادث كاستراتيجية فعَّالة لدعم أعمال التحقيق في حوادث الطائرات.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي المُتعلِّق بسعة وكفاءة شبكة الملاحة الجوية.
الأثار المالية:	لا توجد

^١ قدَّمت فنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) النسخة باللغة الإسبانية.

^٢ الدول الأعضاء في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC).

الملحق الثالث عشر — التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات الملحق الرابع عشر — المطارات الملحق التاسع عشر — إدارة السلامة وثيقة الإيكاو Doc 9137، دليل خدمات المطارات	المراجع:
--	----------

١ - المقدمة

١-١ إن أخطر مراحل الرحلة هي الهبوط والإقلاع، وهذا هو ما تؤكد الإحصاءات بالفعل. وعلى أساس هذه الحقيقة الثابتة، يمكن القول أيضا أن رجال الإطفاء التابعين لخدمة الإنقاذ وإطفاء الحرائق في المطار (RFF) هم إحصائيا أول من يصل إلى مسرح الحادث، ما يعني أن لديهم الخيار الأول لمراقبة مشهد لم يمسه أحد مطلقا، وهو جانب ذو أهمية كبيرة في مسار التحقيق. لذلك من المهم جدا تدريب رجال الإطفاء في مجال الطيران على تقنيات التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات من أجل الاستفادة من مساهمتهم في هذه العملية.

٢-١ وعند الاقتراب من موقع الحادث الجوي والوصول إليه، يمكن لرجال الإطفاء مراقبة والتقاط صور فوتوغرافية أو إعداد مقاطع فيديو للحفاظ على الأدلة الهامة في مسار التحقيق، فإذا كان ذلك ممكنا وفعّالا، فيجب تدريب رجال الإطفاء فنيا على العمل الميداني فيما يتعلّق بالتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات حتى يعرفوا ما هو متوخى منهم في هذه المرحلة الحاسمة من التحقيق.

٣-١ ويمكن لرجال الإطفاء المدربين كمحقّقين في الحوادث والوقائع الجوية أن يحدثوا تغييرا كبيرا بين عملية التحقيق السلسة وعملية التحقيق المُعدّدة والأكثر تكلفة من المعتاد. وبناء على ذلك، فإذا أُعدت خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق برنامجا لتدريب رجال الإطفاء كمحقّقين، فسيكون هناك عدة رجال الإطفاء أكثر تجربة وتدريباً على النحو الواجب في التحقيق في حوادث الطائرات.

٤-١ وفي سياق الاهتمام الذي توليه خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق لحالات الطوارئ في المطار أو خارجه، فإن دراية رجال الإطفاء في مجال الطيران بأساليب التحقيق في حوادث الطائرات مفيدة للغاية نظرا لأنها تُرسخ الثقة لدى المُحقّق المُعيّن الذي يدرك حينئذ أن الإجراءات الأولية وتقييمات الخبراء قد نُفذت بصرامة وفقا للبروتوكولات التي أوصت بها الإيكاو.

٢ - معلومات أساسية

١-٢ قدّمت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، في القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق الثالث عشر — التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات، وفي الوثيقة Doc 9756 — دليل التحقيق في حوادث الطائرات والحوادث، الجزء الأول، الفصل الخامس — الإجراءات التي يتعيّن اتخاذها في موقع الحادث، توصيات بشأن الخطوات الأولى التي يتعيّن على رجال الإطفاء اتخاذها لدى وصولهم إلى مسرح الحادث الجوي من أجل جمع معلومات جديرة بالثقة وذات مصداقية في ذلك الوقت كدليل يجب الحفاظ عليه ريثما تصل لجنة التحقيق.

٢-٢ ولذلك يعتبر أنه يجب أن يعرف رجال الإطفاء مسارات العمل التي يجب اتخاذها من أجل أداء المهام بكفاءة بما يُسهم حقا في عملية التحقيق؛ ويجب بالتالي إدراجهم ضمن برامج التدريب المُقدّم.

٣- المناقشة

١-٣ يُعَدُّ رجال الإطفاء في المطارات، منذ البداية، الدعم الأساسي للجان التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات. ونظراً لأن فريق الإنقاذ وإطفاء الحرائق هو عموماً أول من يصل إلى مسرح الحادث أو الواقعة، فمهمته أساسية بالتالي من أجل جمع المعلومات المباشرة والحفاظ على موقع الحادث دون المساس به قدر الإمكان، ومن هنا تأتي أهمية تدريب رجال الإطفاء في مجال الطيران تدريباً كافياً لإثبات الكفاءة في التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات، لأن ذلك يمكن أن يؤثر بشكل حاسم في صحة نتائج التحقيق وحسن توقيتها.

٢-٣ ومن المتوقع عليه أنه ينبغي لرجال الإطفاء الذين يحققون في حوادث ووقائع الطائرات أن يكونوا على قدر من الدراية والإتقان للجوانب الفنية التالية:

- (أ) التمكن الكافي من الإطار القانوني الوطني والدولي للتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات؛
- (ب) الاعتراف بأن الغرض الوحيد لأي تحقيق في حوادث ووقائع الطائرات هو منع وقوع مثل هذه الحوادث والوقائع في المستقبل؛
- (ج) فهم الحوادث الجوية كدليل على مخاطر أو عيوب الطيران القائمة. ويجب أن يشير التحقيق المُدار بشكل جيد إلى الأسباب المباشرة لوقوع الحادث وأوجه القصور المتأصلة في النظام؛
- (د) معرفة وتطبيق التدابير التي توصي بها الإيكاو لدى الوصول إلى موقع الحادث أو الواقعة.

٤- الخلاصة والاستنتاج

١-٤ تناقش الدولة الفنزويلية في ورقة العمل هذه أهمية توفير التدريب الفني في مجال التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات لرجال الإطفاء في مجال الطيران كوسيلة لتقديم الدعم الفني لأعمال التحقيق الأولية، حيث إن أفراد فريق الإنقاذ وإطفاء الحرائق هم بالفعل أول من يصل عموماً إلى مسرح الكارثة، وهم الذين يضمنون دقة وصحة الأدلة في موقع الحدث من خلال العمل في الوقت المناسب وبطريقة مهنية.

٢-٤ وبناء على ذلك، فإن هذه المبادرة مُقدّمة إلى السلطات، مع القيمة المضافة التي يمكن أن توفرها خدمات الإنقاذ وإطفاء الحرائق فيما يتعلق بالتحقيق والسلامة والوقاية من الحوادث الجوية.

— انتهى —